

وفي احدى الليالى قررنا أن نذهب إلى هذا البيت . . آه . . نسيت أن أقول اننى أخذت غرفة متوسطة فى هذا البيت ، ووضعت فيها تراييزة وحولها مقعدين ، نجلس عليهما .

وجلسنا نتحدث فى أى شىء . . ونحن نعلم طبعاً أنه من الممكن أن يحدث أى شىء . . ووضعت الساعة أمامى على التراييزة . . وإلى جوارها ورقة وقلم لكى أسجل كل ما سوف يحدث بالدقيقة والثانية . . وفى الساعة الثانية عشرة مساء وأربع دقائق حدث شىء . . فنظر كل واحد منا إلى باب ، لأن الغرفة لها بابان ، وتقاربت أيدينا وضغط كل منا على يد الآخر . . وتحركت يد الباب . . هذا الباب وذلك الباب . . ونظرنا نحن الاثنان بسرعة إلى الاتجاهين . . وانفتح الباب الأيسر برفق شديد . . وانفتح على آخره . . . وبعد ست ثوان انفتح الباب الآخر قليلاً قليلاً . . ثم انفتح على آخره .

وهذا كل شىء . . وسجلت أمامى فى الورقة هذا الحادث . . وسجلت الساعة والثانية .

ونفضنا نحن الاثنين . . نفتش فى البيت كله . . وكانت كل الأنوار مضاءة لا أثر لأى شىء . . ولا يمكن أن يكون تيار الهواء هو الذى فتح البابين . . غير معقول أن يحرك الهواء يد الباب الأيمن والباب الأيسر . . الواحد بعد الآخر . . لا هواء . . ولكن لا أحد أيضاً . . شىء غريب !

وأقفلنا البابين بالمفتاح . . ثم بالترباس . . وعدنا إلى الجلوس نتكلم فى أى شىء . . ولا أعرف بالضبط ما الذى كنا نقوله وأعترف بأن شيئاً من الخوف قد اعترانا ونظرت إلى الساعة أمامى وأمسكت القلم لكى أسجل ما سوف يحدث بعد ذلك وفى الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة رأيت الترياس يرتفع وينزل إلى جوار الحائط . . ثم سمعت صوت مفتاح فى الباب يدور . . ثم يد الباب تتحرك وينفتح الباب فى هدوء شديد . . قليلاً قليلاً . . ثم انفتح تماماً . .